

الشباب الجامعي بين الاصالة والتغريب

أ.م.د. حسين هاشم هندول الفتلي
جامعة القادسية / كلية التربية

ملخص البحث:

نتيجة للهجمة الغربية الشرسة على القيم والاعراف العراقية الاصيلة لدى الشباب الجامعي عبر وسائل اعلامه المختلفة، جاء هذا البحث ليتعرف على مدى تاثير الغرب في اصالة القيم لدى الشباب الجامعي، وتحقيق هذا الهدف اجري هذا البحث، وقد توزعت موضعاته على اربعة فصول، ضمن الفصل الاول منها اهمية البحث، ومشكلته، واهدافه، والفصل الثاني ضمن سبع دراسات سابقة ذات مساس مباشر بعنوان البحث، اما الفصل الثالث، فقد احتوى اجراءات البحث المتمثلة بعينة البحث التي بلغت (238) فرداً اختيرت بالاسلوب الطبقي العشوائي من مجتمع البحث البالغ (1191) فرداً كما ضمن هذا الفصل اداة البحث التي بلغ عدد فقراتها (31) موزعة على اربعة مجالات، وعلى الوسائل الاحصائية (النسب المئوية ومعامل ارتباط بيرسون) التي استعان بها الباحث في تحليل بياناته احصائياً. اما الفصل الرابع، فضم العنوانات الآتية: عرض النتائج وتفسيرها كما ضمن عدداً من التوصيات منها؛ الانفتاح الاجيابي الواعي على الثقافات الاجنبية والتحاور معها واختتم الفصل بعدد من المقترنات في ضوء ما اسفر عنه البحث من نتائج منها، اجراء دراسة مماثلة عينتها طلبة المرحلة الاعدادية في محافظة الديوانية.

Abstract:

As a result to the western severe attack on authentic Iraqi. Traditions and beliefs by the effects mass media, This research investigates the extent of the effect the most on the tradition of the Iraqi university youth and in order to achieve this aim the present study is divided into four chapters. The first chapter includes the problem and the aims of the study. The second chapter included several related studies while the third chapter included the procedures of the study represented by the sample which included (238) persons selected according to the from the society related to the study which includes (1191) persons. This chapter also included the study tool (the questionnaire) that contained (31) items distributed on four fields and on the statistical methods (the percentages person correlation) which are used by the researcher in analyzing the data. Finally concerning the fourth chapter included the presentation and discussion of the results and also some recommendations. The study ends with some suggestion which are based upon what the researcher has concluded and the construction of similar studies , which take the second ary school in AL-Diwaniya as a sample .

الفصل الاول: أهمية البحث ومشكلته وأهدافه

الشباب ليس قطاعاً مستقلاً عن بقية قطاعات المجتمع المتعددة بل هو قطاع افقي يدخل في تركيب مختلف القطاعات، ويمثل ثقلاً رئيساً من ناحية الكم والكيف في قوى الانتاج المختلفة. وبذلك يعد بمثابة القوة الطبيعية للإنتاج والخدمات والدفاع في المجتمع، بفضل ما يتميز به من خصائص بدنية وعقلية ونفسية واجتماعية للاندماج. هذا الى جانب ان فرداً كبيراً من مراحل التعليم تدخل في قطاع الشباب مما يضفي عليه اهمية جديدة. (هانا 965 ص30). ولهذا كان للإسلام موقف واضح من الشباب، اذ عَدَ قلب الامة النابض وساعدها المفترض وعلقها المتوقف وقوتها الضاربة في بناء صرح الحياة القوية الفابلة للتجدد والتطور. وأولى عناية كبيرة بالشباب وتربيته وتنشئته تنشأ سلية خالية من المشكلات التي تعيق نموه وتوقف حائلًا من دون تحقيق طموحاته. علماً ان النشأة الصحيحة لا تتم بشكل عاجل ولا تظهر ثمارها الا بعد معاناة عسيرة وصراع دائم من أجل الاصلاح. فقد تجد الشباب مرتعًا خصباً لشن هجمات فتن الدنيا وأغواط الشيطان على موقع افكار الشباب وعقائدهم وغرائزهم واهوالهم المتاجرة. (منصور 985 ص88). وكما هو معروف ان مرحلة الشباب هي اخطر مراحل العمر في التكوين، لأن الانفعالات في هذه المرحلة تصل إلى درجة كبيرة من التمايز، ومن اهمها في هذه المرحلة، الخوف، والغضب، والحب، والفرح، والاشمئزاز، والغيرة، والقلق، والحزن، والاكتئاب. لهذا كانت عناية القيم الاصيلة في العراق بالشباب، عظيمة وشاملة، فهي تتقذه من وهنات المجتمعات الزائفة والمظللة وتجعله قادرًا على رسم طريقه الصحيح في أي وقت او مكان. (منصور 985 ص95). وانطلاقاً من اهمية الشباب في المجتمع وفي الميادين الحياتية كافة، نجد ان الاستعمار اتجه نحوهم وطعنهم طعنة قوية ابان مدة وجوده، اسهم في خلق تيار الفساد عن طريق نشر اساليب الرذيلة واباحة الدعاارة في كل مكان تحت حماية القوانين الوضعية. وقد نجح المستعمرون واعوانه عبر وسائل الاعلام المختلفة من تحقيق ذلك، مبررين ذلك بانها من مظاهر التمدن وحضارة الشعوب. ولكن الحقيقة انها اسهمت في تشويه الحقائق ونشر الافكار السامة، اذ ادى الاتصال بالغربين عبر وسائل الاعلام الى اقتباس الكثير من عاداتهم واتجاهاتهم واساليبهم في الحياة. (نجاتي 962 ص130) الفرعوني (998). وهذا يؤدي الى تضارب بين ما نعلمه لابنائنا من فضائل ومثل اخلاقية وبين ما يشاهدونه ويسمعونه ويقرؤونه. هذا التضارب يؤدي الى نشوء صراع نفسي شديد لديهم و يجعلهم لا يعرفون الى أي طريق

يسرون. ويظهر من الفرق الكبير بين شباب اليوم وشباب الامس وما طرأ عليه من تغيير جذري نتيجة تشربه ببعض الافكار والمعتقدات المتسربة اليه من الخارج واعتاقه لها. (مجلة الجماهيرية الليبية، العدد 1276). ويمكن ان نعزى الحيرة هذه، لدى شباب العراق اليوم، الى قصور وسائل الاعلام العربية من اداء دورها وتقوية التمسك بالتراث العربي وتطويره واظهاره بالاسلوب الامثل في ممارسة دورها التربوي. وكذلك اهمال الاسرة من تجنيب ابنائها الاقتراب من بعض البرامج وعدم مساعدتهم في اختيار ما يرونه مناسباً من برامج او اشرطة او غيرها. وسبب تركيزنا على قطاع الشباب في العراق؛ لأن المجتمع العراقي مجتمع شباب، اذ تدل الاحصاءات على ان اكثر من 50% من سكان العراق هم من الفئة الشابة. ومن هنا تأتي الضرورة لدراسة هذه الفئة، لاسيما ان كبار السن يصعب اصلاحهم اجتماعياً وثقافياً، ومن ثم فان أي جهد يبذل، يجب ان يركز في قطاع الشباب، لأن الاستثمار في هذه الفئة سيأتي بعوائد اسرع وأضمن، كما انه سينعكس على مستقبل المجتمع وتطوره.(الحوات 980 ص17). ونتيجة لما تقدم فان هذا البحث، اتجه الى العناية بدراسة قطاع الشباب الجامعي، لانه سيتولى قيادة المجتمع في المستقبل القريب. ولهذا فان فهم طبيعة هذه الفئة وتركيبها، سيجعل من السهل توجيهها لخيرها وخير المجتمع. وشأن الشباب الجامعي شأن الشباب العربي عموماً، حيث يعني من المشكلات التي تتخذ شكل عقد نفسية واجتماعية بل تصل الى حد التوتر النفسي، اذ ان ثقافة الشباب تتجه نحو الجديد والحديث وثقافة كبار السن التي تتجه الى القدم فيؤدي هذا الى صراع ثقافي بين الجيلين، لاسيما عندما لا يتقبل الشباب توجيهات الاباء. (الرطيل وعبد القادر 2002 ص7) وتتجلى اهمية البحث وال الحاجة اليه ايضاً، في كونه يساعد على تكوين رأي عام يساعد في مواجهة تيارات الثقافة الغربية تلك، التي تسربت الى كيان مجتمعنا فشلت افكار بعض شبابه وظهرت اهم صورها في تلك الموديات الحديثة التي يتسابق الشباب على اقتناصها مجازة لعالم الموضة، لأن الغرب رسماها في اذهانهم على الرغم من انها لا تناسب وعادات مجتمعنا المعاصر، الى جانب تلك الاشرطة الاجنبية الصاحبة التي تتردد على مسامعنا، ويترنح هذا القطاع من المجتمع بكلماتها الاجنبية وهم لا يعون من مضمونها ومعاناتها شيء، المهم انها اشرطة اجنبية فقط، حتى وان كانت سباً لقيمهن واعراضهم واحتقاراً لاصالتهم العربية فلا تستغرب هذا.

مشكلة البحث:

ظهرت مشكلة البحث في ضوء استقراء الواقع وما يراه الباحث من ضعف لدى بعض الشباب الجامعي في التمسك بالقيم والاخلاق العربية والعرقية الاصيلة وتنكرهم لها نتائج لانتشار الافكار والعادات الغربية التي دخلت المجتمع العراقي بطريق واساليب مختلفة ومتعددة وكان لها تأثيرها السلبي الواضح على سلوك شبابنا الذين لديهم الماماً ليس كافياً بثقافة ابنائهم واجدادهم.

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي على التعرف على تأثير الغرب عبر وسائل اعلامه المختلفة في اصالة القيم والعادات لدى الشباب الجامعي في ضوء استماراة تعد لهذا الغرض.

حدود البحث:

يطبق البحث على طلبة كلية التربية والعلوم – المثنى / جامعة القادسية للعام الدراسي 2005/2006م.

تحديد المصطلحات: اولاً: الشباب:

- عرفه جلال: بأنه فترة تمتد من سن 21-30 سنة. (جلال 971 ص275).

- وعرفه محمد: بأنه فترة العمر التي تقع بين سن 15-30 سنة. (محمد 969 ص112).

- التعريف الاجرائي للشباب الجامعي الذي اعتمد في هذا البحث، فقد تحدد بالمرحلة العمرية التي تقع بين سن 18-24 سنة، أي المرحلة التي يكون فيها الانسان على وشك التخرج والحصول على شهادة جامعية توشه الدخول الى مجال العمل وممارسة مهنة معينة، معتمداً في ذلك على نفسه في الحصول على الدخل الضروري له ولأسرته..

ثانياً: الاصالة:

- عرفها عاقل: بأنه ذلك المفهوم الواسع الذي ينظر في الخصائص وال حاجات فيحددها ثم ينظر الى الخبرات والمنجزات الخارجية فيقيمها، ثم يأخذ منها ما لا يتنافى مع هذه الخصائص وتلك الحاجات أي ما يقضي الحاجات ويفجر الخصائص. (عاقل 993 ص192).

- التعريف الاجرائي للاصالة: هي التمسك بالعادات والتقاليد والاخلاق العربية الاصيلة والابتعاد بها عن تيارات الفكر الغربي حتى لا تتعرض للتشويه.

ثالثاً: التغريب:

- عرفه من: حالة الغربة او الانفصال بين الاجزاء او الشخصية الكلية والجانب الدالة على الخبرة الخارجية. (العمر 2000م).

- عرفه العمر: بأنه مجموعة الافكار والمفاهيم والمارسات المتألقة من الغرب التي يقصد بها صرف الامة المسلمة عن دينها وقوميتها العربية. (العمر 1411 ص15).

- التعريف الاجرائي للتغريب: انفصال الفرد وبعده عن ثقافته وحضارته الاصيلة والبدء بالانطلاق نحو ثقافة اجنبية طارئة عليه.

الفصل الثاني: دراسلت سابقة ومناقشتها

أ. عرض الدراسات السابقة:

1. دراسة نجاتي -964- القاهرة: هدفت الدراسة الى معرفة مدى تأثير المدنية الحديثة على مدى التوافق لدى الشباب، وقد تضمنت عينة البحث 779 شاباً تم اختيارهم بالاسلوب العشوائي، وكانت اداة البحث، الاستبيان وال مقابلة، وقد توصلت الدراسة الى نتائج اهمها: ان الشباب المسيحي العربي اكثر تأثراً بثقافة الغرب من العرب المسلمين. (نجاتي 962).

2. دراسة العيسوي -984- لبنان: هدفت الدراسة الى معرفة الآثار النفسية والاجتماعية التي يتركها التلفزيون في الفرد العربي، وقد تضمنت عينة البحث 381 طالباً وطالبة تم اختيارها بالأسلوب العشوائي، وكانت اداة البحث، الاستبيان وال مقابلة وقد توصلت الدراسة الى نتائج اهمها: ان الشباب يتقمص الادوار والشخصيات الغربية التي يشاهدها على الشاشة، وان للتلفزيون تاثيراً لا شعورياً على المشاهد ودفعه الى تقليد الغرب. (العيسوي 984).
3. دراسة البكري -984- بغداد: هدفت الدراسة الى معرفة تأثير المحطات الفضائية الوابلة الى الوطن العربي، وقد توصلت الدراسة الى العديد من النتائج منها، ان استخدام المحطات الفضائية احدث تأثيرات في تغيير بعض العلاقات الاجتماعية ويتوقع ان يؤدي الى خلق اضطراب الاجتماعي وعدم الاستقرار في العلاقات الاجتماعية التقليدية. (البكري 994 ص34).
4. دراسة الحديثي -997: هدفت الدراسة التوصل الى الانعكاسات الايجابية والسلبية للبث الفضائي المباشر واثرها على المشاهد العراقي ومن بين اهم ما توصلت اليه الدراسة من نتائج، ان البث الفضائي المباشر يؤثر في المعتقدات والقيم ولاسيما المعتقدات العربية والاسلامية التي تشكل ركائز المجتمع الاساسية. (الحديثي 997).
5. دراسة الغابر -997- طرابلس: هدفت الدراسة الى تمكين الشباب بتحصينه ضد تأثيرات التغريب، وقد تضمنت عينة البحث (40) طالباً تم اختيارها بالأسلوب العشوائي وكانت اداة البحث، الاستبيان، والوسيلة الاحصائية، النسبة المئوية وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج اهمها، ان السفر الى الخارج يؤدي الى حدوث التغريب، وان الزواج من اجنبيات يؤدي الى حدوث التغريب وان الانفتاح على الغرب لوجود (الفضائيات والحواسوب) يؤدي الى حدوث التغريب. (الغابر 997).
6. دراسة الخميس -998- مصر: هدفت الدراسة التعرف على مدى اسهام الوسائل الاعلامية في التلوث التربوي، وقد بلغت عينة البحث (400) فرداً من الشباب في المناطق الريفية والحضارية، تم اختيارها بالأسلوب العشوائي. وكانت اداة البحث، الاستبيان، والوسيلة الاحصائية، النسبة المئوية وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج اهمها، وجود قدر من التناقض بين ما يقدمه التلفاز وبين واقع الحياة اليومية للمجتمع العربي وهذا يؤدي الى اضطراب نفسي عند الشباب. (الخميس 998 ص145-146).
7. دراسة الرطيل -2002- ليبيا: هدفت الدراسة التعرف على تأثير وسائل الاعلام الغربية في اصالة القيم العربية لدى الشباب الليبي. وقد بلغ حجم عينة البحث (200) طالب وطالبة من كلية التربية / جامعة الجبل العربي وكانت اداة البحث، الاستبيان اذ كان عدد فقراتها (32) فقرة واستخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون والنسبة المئوية في تحليل بيانات بحثها، وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج اهمها: ان طلبة الاقسام الادبية تتطرق على الاقسام العلمية في موافقها على التغريب وهذا مؤشر على رقيها الحضاري. (الرطيل 2002).

بـ- مناقشة الدراسات السابقة المعروضة:

بعد الاطلاع على مجلد الدراسات المذكورة سلفاً اتضح للباحث مايأتي:

1. سنوات اجراء الدراسات: حيث اجريت في سنوات متفاوتة فهي على التوالي: دراسة نجاتي سنة 962 ودراسة العيسوي 984 ودراسة البكري 994 ودراسة الحديثي 997 ودراسة الغابر 997 ودراسة الرطيل 2002 اما الدراسة الحالية فقد اجريت سنة 2006.
2. اهداف اجراء الدراسات: تبليغت اهداف اجراء الدراسات السابقة، منها ما هدف الى معرفة مدى تأثير الغرب على الاصالة العربية كدراسة (نجاتي 962) ودراسة الغابر (997) واخرى هدفت الى البحث عن مدى تأثير الاعلام الغربي على الاصالة العربية (دراسة العيسوي 984) و(دراسة البكري 994) و(دراسة الحديثي 997) ودراسة (الخميس 998) ودراسة (الرطيل 2002). اما الدراسة الحالية فهذلت الى معرفة مدى تأثير الحضارة الغربية على الاصالة العربية عبر وسائل الاعلام المختلفة.
3. عينة الدراسة: تبليغت عينات الدراسات بين (40) فرداً كما في دراسة الغابر (997) و (779) فرداً كما في دراسة (نجاتي 962) اما الدراسة الحالية فقد بلغ حجم عينتها (237) طالب وطالبة.
4. اسلوب اختبار العينة: معظم الدراسات اعتمدت على الاسلوب العشوائي في اختبار العينة، اما الدراسة الحالية، فقد استخدمت الاسلوب الطيفي العشوائي.
5. الوسائل الاحصائية: معظم الدراسات استخدمت النسب المئوية كوسيلة احصائية اما الدراسة الحالية فقد استخدمت (النسب المئوية) وسيلة لتحليل البيانات احصائياً ايضاً.
6. نتائج الدراسات السابقة: توصلت دراسة (نجاتي 962) الى ان الشباب المسيحي العربي اكثر تاثراً بثقافة الغرب من المسلمين العرب و(دراسة الغابر 996) توصلت الى وجود اجماع كبير على ان اسباب التغريب هو الزواج من اجنبيات، في حين ان دراسة (الخميس 998) توصلت الى ان برامج الفضائيات الغربية تؤدي الى اضطراب نفسي عند الشباب، اما دراسة (العيسوي 984) توصلت الى ان الشباب تتقمص الشخصيات والادوار الغربية التي يشاهدها على شاشة التلفزيون. اما الدراسة الحالية فقد توصلت الى ان الحضارة الغربية عبر وسائل الاعلام المختلفة تؤثر سلباً على اصالة القيم والعادات العربية لدى الشباب الجامعي.

الفصل الثالث - منهج البحث واجراءاته

منهج البحث: يهدف البحث الحالي التعرف على تأثير الثقافة الغربية على اصالة القيم العراقية لدى الشباب الجامعي، لذا فإن المنهج الملائم لهذا البحث هو المنهج الوصفي.

اجراءات البحث: تحديد المجتمع الاصلي: لغرض تحديد المجتمع الاصلي للباحث استعان الباحث بالسجلات المتوفرة لدى شعب التسجيل في كلية التربية والعلوم في المثنى لتزويده باعداد الطلبة في هاتين الكليتين للعام الدراسي 2005-2006م والجدول (1) بين ذلك.

جدول (1)
يبين اعداد طلبة كلية التربية والعلوم / المثنى للعام الدراسي 2005/2006م

المجموع الكلي				الرابع				الثالث				الثاني				الاول				السنة	
%	المجموع	بنات	بنين	%	المجموع	بنات	بنين	%	المجموع	بنات	بنين	%	المجموع	بنات	بنين	%	المجموع	بنات	بنين	الكلية والقسم	
29.5	195	107	88	%8	56	31	25	%4	27	10	17	%5	33	22	11	%12	79	44	35	التربية/ ערביתة	
36.3	240	145	95	%5	32	13	19	%7	43	24	19	%15	97	73	24	%10	68	35	33	التربية/ جغرافية	
34.19	226	131	95	%8	56	39	17	%7	49	27	22	%5	33	18	15	%14	88	47	41	التربية/ تاريخ	
%56	661	383	278	-	-	83	61	-	-	61	58	-	-	113	50	-	-	-	126	109	المجموع
26.14	143	66	77	%5	26	15	11	%7	34	17	17	%3	18	9	9	%11	59	19	40	العلوم/ فيزياء	
33	177	91	86	%7	12	12	-	%11	61	36	25	%5	27	16	11	%15	77	27	50	العلوم/ كيمياء	
40	210	150	60	%6	33	33	-	%13	70	47	23	%6	29	19	10	%15	78	51	27	العلوم احياء	
%44	530	307	223	-	71	60	11	-	-	100	65	-	-	-	-	-	-	97	117	المجموع	
	1191	690	501	المجموع																	

عينة البحث: بعد تحديد المجتمع الاصلي تم اختيار عينة ممثلة له بالاسلوب الطبقي العشوائي البسيط بنسبة 20% (شفيق 985 ص178) وفي ضوء ذلك اصبح عدد افراد العينة (238) طالباً وطالبة من كلية التربية والعلوم تم اختيارهم من كلياتهم بحسب النسب المئوية لعدد الطلبة في كل كلية والجدول (2) يبين ذلك.

جدول(2)

يبين حجم عينة البحث موزعة على جميع الأقسام في كلية التربية والعلوم بحسب النسبة المئوية لعددها في الكليتين المذكورتين.

	الكلية	المجموع الكلي	الرابع	الثالث	الثاني	الاول	السنة
الكلية والقسم							
	39	11	5	7	16		التربية/عرببة
	48	7	9	19	13		التربية/جغرافية
	45	11	9	7	18		التربية/تاريخ
132							المجموع
	28	5	8	3	12		العلوم/فيزياء
	36	2	13	5	16		العلوم/كيمياء
106	42	6	14	6	16		العلوم الحيات
238							المجموع

اداة البحث:

1. بناء الاداة: لتحقيق اهداف البحث لجأ الباحث الى استعمال الاستبيان اداة لجمع البيانات والمعلومات من مجتمع البحث، بوصفها الوسيلة المناسبة للحصول على المعلومات في البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية لانها تعطي حرية الاجابة للفرد لكي يعبر عن آرائه بصرامة وموضوعية. (ملحم 2000 ص159)، (أبو جويح 2001 ص69). ومن اجل اعداد هذه الاداة، قام الباحث بدراسة استطلاعية على عينة من طلبة الكليتين المار ذكر هما سلفاً بلغ عدد افرادها (15) طالباً وطالبة، وقد لافراد هذه العينة استبياناً استطلاعياً ضم سؤالاً مفتوحاً واحداً طلب فيه الباحث من افراد العينة ان يحددو التأثيرات الغربية في اصالة القيم والعادات لدى الشباب الجامعي العراقي، بعدها قام بتحليل استجاباتهم في هذه الدراسة وصياغتها بشكل فقرات وقد اضاف لها الباحث بعض الفقرات التي لم ترد في اجابات العينة الاستطلاعية تم اقتباسها من الابحاث والدراسات المماثلة لبحثه التي تم الاطلاع عليها من قبله وبذلك اصبح الاستبيان يتالف من اربعة مجالات ذات الوزنين (نعم، لا). على وفق طريقة ليكرت (Likert)، فكان المجال الاول يضم العوامل الشخصية وعدد فقراته (5) فقرة والمجال الثاني الذي يمثل العوامل الاسرية وعدد فقراته (5) فقرة ايضاً في حين ضم المجال الثالث الوسائل الاعلامية كالاذاعة المرئية والمطبوعات والكتب والقصص والروايات الاجنبية وبلغ عدد فقراته (17) فقرة. واخيراً المجال الرابع الذي ضم تأثير المصطلحات والالفاظ الاجنبية وكان عدد فقراته (4) فقرة. 2. صدق الاداة: صادقة هي التي تكون قادرة على قياس ما وضعت من اجله (عيسوي 994 ص27) وقد تتحقق لهذه الاداة الصدق الظاهري اذ تم عرضها على مجموعة من المختصين في التربية* لكي يقرروا مدى تمثيلاً الفقرات للصفة المراد قياسها (Ebel 972 p586) وقد رأى الباحث ان الفقرة التي تحصل على موافقة 80% فاكثر من موافقة لجنة الخبراء تعد صالحة. وبعد ان عرضت الاداة عليهم اجريت بعض التعديلات البسيطة التي لم تمس مضمون الفقرات ومن دون حذف اي فقرة. وبعد هذا الاجراء عدة الاداة صالحة بكل فقراتها كما في الملحق المرفق.

ج- ثبات الاداة: تم اختيار عينة من طلبة كلية العلوم والتربية عدد افرادها (30) فرداً وبصورة عشوائية لتطبيق عليهم الاداة، وبعد اسبوعين اعيد تطبيق الاداة على العينة نفسها، وبعد استعمال اسلوب اعادة الاختبار، تم استخراج معامل ثبات الاداة باستخدام، قانون بيرسون، وكانت النتيجة 0.70 وبعد هذا معامل ثبات عالٌ نسبياً. (Adams, 66 p.85). وتأسساً على ذلك اصبحت الاداة صادقة وثابتة وقابلة للتطبيق على افراد العينة الاساسية في شهر مايس (2006) واستمر التطبيق (25) يوماً.

- الوسائل الاحصائية:

1. معامل ارتباط بيرسون (العادل 996 ص57).
2. النسب المئوية.

***لجنة الخبراء:**

- 1) د. صفاء جاسم - كلية التربية-المثنى/جامعة القادسية
 - 2) د. صاحب كاظم - كلية التربية-المثنى/جامعة القادسية
 - 3) د. حامد رزاق - جامعة الازهر
 - 4) د. محمد جمعة - جامعة دمشق
 - 5) م. عدنان مطر - كلية التربية-المثنى/جامعة القادسية
 - 6) م. رعد عبد الحسين - كلية التربية-المثنى/جامعة القادسية .
- وقد تم الاتصال بالخبريين (3) و (4) عبر البريد الالكتروني لارتباط الباحث بعلاقة زمالة بهما

الفصل الرابع عرض النتائج ومناقشتها:

اولاً: العوامل الشخصية

عند ارتدائك للباس الاجنبي هل تختره لغرض؟

جدول (3)

العدد الكلي	كلية العلوم						العدد الكلي	كلية التربية						الفقرة	ت			
	الفاقد		لا		نعم			الفاقد		لا		نعم						
	%	العدد	%	العدد	%	العدد		%	العدد	%	العدد	%	العدد					
72	32.07	34	55.66	59	12.26	13	105	20.45	27	61.36	81	18.18	24	الرغبة في تقمص شخصية غريبة	1			
73	31.13	33	48.11	51	20.75	22	126	4.54	6	62.12	82	3.33	44	مسايرة الاصدقاء	2			
79	25.47	27	34.9	37	39.62	42	123	6.81	9	56.81	75	36.36	48	مسايرة موضة العصر	3			
76	28.3	30	51.88	55	19.81	21	127	3.78	5	69.69	92	26.51	35	لذب الاهتمام والانتبا	4			
79	25.47	27	48.11	51	26.41	28	130	1.51	2	65.15	86	33.33	44	ليميزك عن الآخرين	5			

يتضح من الجدول اعلاه: ان نسبة الذين اجابوا بكلمة: (نعم) على فقرات المجال في كلية التربية تفوق نسبة اقرانهم من كلية العلوم في هذا البديل على مضامين فقرات هذا المجال باشتئاء الفقرة (3) (مسايرة موضة العصر)، وهذا يعني ان طلبة كلية التربية يرغبون في تقمص شخصيات غربية اكثر من طلبة كلية العلوم، وقد يعزى هذا الى ان طلبة كلية التربية اكثر ميلاً لمتابعة نجوم الخيال الغربية وموضة العصر.

ثانياً: العوامل الاسرية
من العوامل المسيبة لظاهرة تقليد الغرب

جدول (4)

العدد الكلي	كلية العلوم						العدد الكلي	كلية التربية						الفقرة	ت			
	الفاقد		لا		نعم			الفاقد		لا		نعم						
	%	العدد	%	العدد	%	العدد		%	العدد	%	العدد	%	العدد					
82	22.64	24	39.62	42	37.73	40	116	12.12	16	21.21	287	66.66	88	عدم انتباه الوالدين على سلوك ابنائهم	1			
73	31.13	33	15.09	16	53.77	57	116	12.12	16	31.06	41	56.81	75	الحرية الزائدة المتاحة للشباب	2			
83	21.69	23	45.28	48	33.01	35	120	9.09	12	29.54	39	61.36	81	التاثير المباشر بالثقافة الغربية داخل الاسرة من خلال القنوات الفضائية	3			
80	24.52	26	40.56	43	34.90	37	110	16.66	22	17.42	23	65.90	87	قلة وعي بعض اولياء الامور باخطار وسائل الاعلام على الثقافة العربية	4			
80	24.52	26	54.71	58	20.75	22	127	3.87	5	34.84	46	61.36	81	توفر الالبسة الغربية والجاجات باسعار رخيصة يسهل شرائها	5			

يتضح من البيانات الواردة في جدول (4)، ان نسبة الذين اجابوا بـ (نعم) من طلبة كلية التربية تفوق نسبة المجبين من طلبة كلية العلوم على هذا البديل، وقد يكون السبب نابعاً من ان طلبة كلية التربية يوافقون اكثر من طلبة كلية العلوم على ان العوامل المسيبة لظاهرة تقليد الغرب هي العوامل الواردة في الجدول على شكل مضامين فقرات.

ثالثاً: الوسائل الاعلامية
1. الوسائل المرئية

جدول (5)

العدد الكلي	كلية العلوم						العدد الكلي	كلية التربية						الفقرة	ت			
	الفاقد		لا		نعم			الفاقد		لا		نعم						
	%	العدد	%	العدد	%	العدد		%	العدد	%	العدد	%	العدد					
83	21.69	23	14.15	15	64.15	68	118	15.6	14	12.87	17	76.51	101	فضل مشاهدة البرامج العلمية	1			
65	38.67	41	9.43	10	51.88	55	122	7.57	10	34.09	45	58.33	77	فضل مشاهدة البرامج الفنية المتنوعة	2			
91	14.15	15	35.84	38	50	53	128	3.03	4	30.3	40	66.66	88	فضل مشاهدة القنوات العربية	3			
90	15.09	16	53.77	57	31.13	33	117	11.36	15	71.96	95	16.66	22	فضل مشاهدة القنوات الأجنبية	4			
76	28.3	30	53.77	57	17.92	19	114	13.63	18	69.69	92	16.66	22	فضل الاستماع للاغاني الأجنبية	5			
68	35.84	38	30.18	32	33.96	36	128	3.03	4	43.93	58	53.03	70	فضل مشاهدة المسلسلات العربية	6			
76	28.3	30	55.66	59	16.03	17	116	12.12	16	69.69	92	18.18	24	فضل مشاهدة المسلسلات الأجنبية (المدبلجة)	7			
75	29.24	31	44.33	47	26.41	28	125	5.3	7	59.09	78	35.6	47	فضل الاستماع للاغاني العربية	8			
72	32.07	34	28.3	30	39.62	42	110	16.66	22	50	66	33.33	44	فضل مشاهدة الافلام الأجنبية	9			
76	28.3	30	30.18	32	41.5	44	125	5.3	7	58.33	77	36.36	48	فضل مشاهدة الافلام العربية	10			

يتضح من الجدول (5) ان نسبة الذين اجابوا بكلمة (نعم) من طلبة كلية العلوم، تفوق نسبة اقرانهم طلبة كلية التربية في الفقرات (4 و 5 و 9 و 10) وعكسه في الفقرات الباقية اذ كان التفوق لمصلحة كلية التربية، وقد يفسر ذلك بان طلبة كلية العلوم يعنون بعرض اهم ما توصل اليه العلم من معلومات وكذلك ما توصلت اليه التكنولوجيا من مبتكرات. لأن الافلام الاجنبية، توأكب تكنولوجيا العصر من ناحية انتاج الفلم ومن محتواه، لذلك يفضل طلبة كلية العلوم مشاهدة هذه الافلام بحكم التخصص والميل.

2. المطبوعات والكتب

جدول (6)

العدد الكلي	كلية العلوم						العدد الكلي	كلية التربية						الفقرة	ت			
	الفاقد		لا		نعم			الفاقد		لا		نعم						
	%	العدد	%	العدد	%	العدد		%	العدد	%	العدد	%	العدد					
84	20.75	22	29.24	31	50	53	123	6.81	9	47.72	63	45.45	60	فضل قراءة الروايات المترجمة عن الاجنبية	1			
84	20.75	22	20.75	22	58.49	62	128	3.03	4	29.54	39	67.42	89	فضل قراءة الروايات العربية	2			
76	28.3	30	27.35	29	44.33	47	130	1.51	2	32.57	43	65.9	87	طالع المجلات لمتابعة اخبار شخصيات عربية	3			
73	31.13	33	33.96	36	34.9	37	118	10.6	14	59.9	78	30.3	40	طالع المجلات لمتابعة اخبار اجنبية	4			

مجلة جامعة كربلاء العلمية المجلد الخامس / العدد الرابع إنساني كانون الأول 2007

يتضح من البيانات التي اظهرها او بينها البحث في الجدول (6) خاصة في البديل الاول (نعم) لطلبة الكليتين، ان طلبة الدراسات العلمية (كلية العلوم) اكثر ميلا نحو التغريب من اقرانهم طلبة الدراسات الإنسانية (كلية التربية) وهذا ما تؤيد نسبه الاجابة بـ (نعم) عن الفقرة (1) والفقرة (4) وقد يعود ذلك الى ان طلبة كلية العلوم يعتقدون كل ما يصدر من الغرب هو اقرب للعلم والموضوعية منه الى الاعراف والتقاليد.

عند قراءتك لبعض القصص والروايات الاجنبية

جدول (7)

العدد الكلي	كلية العلوم						العدد الكلي	كلية التربية						الفقرة	ت			
	الافق		لا		نعم			الافق		لا		نعم						
	%	العدد	%	العدد	%	العدد		%	العدد	%	العدد	%	العدد					
80	24.52	26	37.73	40	37.73	40	118	10.6	14	48.48	64	40.9	54	1	تقرؤها لمجرد التسلية			
81	23.58	25	35.84	38	40.56	43	112	15.15	20	51.51	68	33.33	44	2	تقرؤها بعمق وتعيش احداثها			
84	20.75	22	18.86	20	60.37	64	120	9.09	12	22.72	30	68.18	90	3	تقرؤها من اجل الاستفادة الادبية والعلمية			

يتضح من الجدول (7) اعلاه، ان طلبة كلية التربية فيما يتعلق بالبديل الاول (نعم) يتتفقون على اقرانهم طلبة كلية العلوم في الفقرتين (1 و 3). وان طلبة كلية العلوم يتتفقون على طلبة كلية التربية في الفقرة (2) وقد يفسر ذلك الى ان طلبة الاقسام العلمية (كلية العلوم) يميلون الى التفكير والتحليل والاستفادة من نتائجه. اما الاقسام الادبية (كلية التربية) فلديهم ميل للنواحي العاطفية والوجدانية لذلك نراهم يتعمقون ويعايشون احداث القصص والروايات ويتاثرون بها.

رابعاً: يستعمل بعض الشباب المصطلحات والالفاظ الاجنبية خلال تعاملهم مع الفئات الاخرى او فيما بينهم.

جدول (8)

العدد الكلي	كلية العلوم						العدد الكلي	كلية التربية						الفقرة	ت			
	الافق		لا		نعم			الافق		لا		نعم						
	%	العدد	%	العدد	%	العدد		%	العدد	%	العدد	%	العدد					
77	27.35	29	47.16	50	25.47	27	118	15.6	14	66.66	88	22.72	30	1	انتن من يستعملون هذه الالفاظ			
81	23.58	25	69.81	74	6.6	7	107	18.93	25	71.21	94	9.84	13	2	استخدامك لها من باب التناهي والتفاخر			
95	10.37	11	53.77	57	35.84	38	119	9.84	13	45.45	72	35.6	47	3	دليل على رقيك الحضاري وتقافذك العالية			
82	22.64	24	38.67	41	38.67	41	120	9.09	12	46.21	61	44.59	59	4	انها عادة كلامية فقط			

في ضوء البيانات التي اسفل عنها البحث المبينة في الجدول (8) يتضح :

1. ان تأثير الحضارة الغربية على اصالة القيم والعادات لدى الشباب عموما و الشباب الجامعي خصوصا لا يكون بالضرورة كله سلبيا .
2. نجد ان هناك تأثيرا ايجابيا واضحا للحضارة الغربية على اصالة القيم والعادات لدى الشباب الجامعي العراقي .
3. تأثير التغريب على قيم و عادات الشباب الجامعي العراقي كان متباينا سواء على صعيد مضمون الفقرات الواردة في المجال الواحد . وقد يتحقق هذا مع مسلمات بناء و تشكيل مفردات الحضارة الإنسانية، اذ انها تتشكل من خلال التلاقي بالافكار الوافدة من الخارج مع مثيلاتها المبتكرة محليا، وهذا التأثر بهذا النوع من الحضارات من قبل الشباب الجامعي العراقي لا يكون مدعاة للتشاؤم، لأن اكثرا مضمون الفقرات الدالة على تأثير الحضارة الغربية على اصالة القيم والعادات لدى الشباب الجامعي العراقي الواردة في اعداد هذا البحث كان وسيكون ايجابيا .

التصنيفات:

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بـ:

1. الحرص على ان تكون المنتجات الثقافية التي تقدم للجمهور العربي ذات مستوى رفيع ومحتوى هادف وبناء، وذلك حرصاً على الذوق الفني وتنمية حاسة الرؤية الجمالية وغرس المثل والقيم السامية في نفوس الأفراد.
2. حماية المواطن من كل انتاج اجنبي او عربي من شأنه ان يسفه ذوقه ويزعزع قيمة مبادئه وتنظم الرقابة بحيث تراعي هذه الاعتبارات.
3. الانفتاح الايجابي الواعي على الثقافات الاجنبية والتحاور معها.
4. توجيه وتنقييم دور النشر والطباعة والتوزيع بما يضمن سيرها نحو تأكيد وتعزيز الاصالة والهوية العربية.

المقترحات:

في ضوء ما اسفر البحث من نتائج واستكمالاً له يقترح الباحث:

1. ضرورة اجراء دراسة لمعرفة خصائص الشباب و حاجاته و مشكلاته من قبل مؤسسات البحث العلمي.
2. اجراء دراسة مماثلة تشمل شباب العراق في اكبر عدد من الجامعات العراقية.
3. اجراء دراسة مماثلة تشمل طلبة الدراسة الاعدادية في محافظة الديوانية.

المصادر:

1. أبو جويح, مروان(2001). **البحث التربوي المعاصر**, دار البيازوري العلمية للنشر, عمان.
2. البكري, اياد (1994). **البث الفضائي التلفزيوني المباشر رساله ماجستير غير منشورة** – كلية الاداب-جامعة بغداد.
3. الحديثي, وليد (1997). **البث الفضائي ما له وما عليه**, جريدة القادسية العدد 5204, بغداد.
4. الغوات, علي (1980). **دراسة عن الشباب الليبي** – منشورات جامعة الفاتح, طرابلس.
5. الخيس, السيد (د.ت) **التربية وقضايا البث المعاصر**, دار الوفاء, مصر.
6. الرطبايا, كلثوم, وفوزية عبد القادر (2002) **الشباب الليبي واصالة القيم**, بحث مسحوب على الله الحاسوب, جامعة الجبل الغربي, ليبيا.
7. شفيق, محمد (1985). **البحث العلمي, الخطوات المنهجية لاعداد البحوث الاجتماعية**, ط1, المكتب الجامعي الحديث.
8. العادل, محمود ابو علام (1996). **مقاييس العلاقة في الاحصاء التربوي**, ج1, مكتب التربية لدول الخليج العربي, الرياض.
9. العزاري, وديع محمد (1998) **البث التلفزيوني الفضائي الوارد الى اليمن وعادات تعرض طلبة الجامعة له**, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الاداب جامعة بغداد.
10. العمر, ناصر (1411هـ). **فتياتنا بين التغريب والعنف**, ط2, دار الصفوه, القاهرة.
11. العمر, معن (2000). **مجمع علم الاجتماع المعاصر**, ط1, دار الشروق الاردن.
12. عيسوي, عبد الرحمن(1984). **القياس والتجريب في علم النفس**, دار النهضة المصرية, القاهرة.
13. الغابر, شريف (1996). **التجريب والشباب**, بحث غير منشور, جامعة الفاتح, طرابلس.
14. ملحم, سامي (2000). **القياس والتقويم**, دار الميسرة للنشر, عمان.
15. مجلة الجماهيرية الليبية, العدد 1276.
16. منصور, عز الدين (1985). **مشاكل الشباب المعاصر**, ط1, دار اقرأ, طرابلس.
17. نجاتي, محمد (1962). **اتجاهات الشباب ومشكلاتهم**, دار النهضة العربية, القاهرة.
18. هانا, بول (1965). **التربية التقليدية والتربية الثورية في الدول النامية**, ترجمة سعد جلال, المجلة الاجتماعية القومية العدد (1).
19. Ebel, Robert-L.(1972). **Essentials of education Measurment** prentice – Hall, Englewood, Gliffs, New Jersey.
20. Adams, G, sach (966). **Measurement and Evaluation in Education psychology and guidance**, New York.

ملحق (1)

جامعة القادسية كلية التربية

عزيزي الطالبة - عزيزي الطالب

تحية طيبة ...

ينوي الباحث القيام ببحث عنوانه (الشباب الجامعي بين الاصالة والتغريب) وقد ارتى ان تكونوا ضمن افراد عينة البحث لتقاذه من قدرتكم على الاجابة شاكراً قراءة فقرات الاداة بدقة وامان و الاشارة بعلامة (✓) ازاء كل فقرة من فقرات الاداة وتحت البديل المناسب مع فائق الشكر.

**د. حسين هاشم هندول
الباحث**

معلومات عامة

1. الجنس: ذكر () اثنى ()
2. الكلية: () المرحلة ()
((الشباب الجامعي بين الاصالة والتغريب))

اولاً/ العوامل الشخصية:

عند ارتدائك للباس الاجنبي هل تختره لغرض:

- نعم () لا ()

1. الرغبة في تقمص شخصية غربية .

2. مسيرة الاصدقاء .

3. مسيرة مودة العصر .

4. لجذب الانتباه والاهتمام .

5. ليميزك عن الاخرين .

ثانياً/ العوامل الاسرية:

من العوامل المسببة لظاهرة تقليد الغرب:

- نعم () لا ()

1. عدم انتباه الوالدين لسلوك ابنائهم .

2. الحرية الزائدة المتاحة للشباب .

3. التاثير المباشر بالثقافة الغربية داخل الاسرة من خلال القوات الفضائية .

4. قلة وعي بعض اولياء الامور باخطار وسائل الاعلام على الثقافة العربية .

5. توفر الالبسة الغربية والجاجات باسعار رخيصة يسهل شرائها .

ثالثاً/ الوسائل الاعلامية

- الاذاعة المرئية:

- 1. تفضل مشاهدة البرامج العلمية .
- 2. تفضل مشاهدة البرامج الفنية المتنوعة .
- 3. تفضل مشاهدة القوات العربية .
- 4. تفضل مشاهدة القوات الاجنبية .
- 5. تفضل الاستماع للاغانى الاجنبية .
- 6. تفضل مشاهدة المسلسلات العربية .
- 7. تفضل مشاهدة المسلسلات الاجنبية المدبلجة .
- 8. تفضل الاستماع للاغانى العربية .
- 9. تفضل مشاهدة الافلام الاجنبية .
- 10. تفضل مشاهدة الافلام العربية .

2- المطبوعات والكتب

- 1. تفضل قراءة الروايات المترجمة عن الاجنبية .
- 2. تفضل قراءة الروايات العربية .
- 3. تطالع المجالات لمتابعة اخبار شخصيات عربية .
- 4. تطالع المجالات لمتابعة شخصيات اجنبى

3- عند قراءتك لبعض القصص والروايات الاجنبية

- 1. تقرأها لمجرد التسلية .
 - 2. تقرءها بعمق وتعيش احداثها .
 - 3. تقرءها من اجل الاستفادة الادبية والعلمية .
- رابعاً/ يستعمل بعض الشباب المصطلحات واللافاظ الاجنبية خلال تعاملهم مع الفئات الاخرى او فيما بينهم:
- 1. انت من يستعملون هذه اللافاظ .
 - 2. استخدمك لها من باب التباھي والتفاخر .
 - 3. دليل على رقيك الحضاري وثقافتك العالمية .
 - 4. انها عادة كلامية فقط .